اعلاميون: مازالت هناك خطوط حمراء

الواقع الاعلامي في العراق
بين تعددية وسائل الاعلام والرأي والرأي الاخر

استطلاع: حسن ناصر

لايخفى على الجميع التغيير الحاصل في وسائل الاعلام العراقي بعد سقوط النظام السابق والثورة الاعلامية التي شهدها العراق بصورة عامة حتى اصبح الاعلام ووسائل الاتصال هي الميزة الاكثر وضوحاً في تسيّد الشارع العراقي والبيت العراقي فبعد سقوط وزوال الحزب الواحد والاعلام الواحد ورغم التعدد البسيط للصحف العراقية والمتواضعة والخجولة انذاك يشهد العراق اليوم نهضة فكرية وتوجهاً اعلامياً متطوراً يتمثل بكثرة الصحف وتنوعها وظهور فضائيات واذاعات عديدة تعبر عن ارائها واراء المواطن العراقي الصريحة بكل ثقة وصدق وجرأة بخلاف الماضي.

عن دور الاعلام الحالي قمنا بجولة ميدانية لمعرفة اراء وافكار المختصين بهذا الشأن:

علي الخالدي: العالم قرية صغيرة

اول المتحدثين معي مراسل قناة العراقية الاعلامي -علي الخالدي- حيث يقول:لا احد ينكر ان الواقع الاعلامي في العراق اصبح مختلفا تماما من نواحي كثيرة واهمها الانفتاح على الثقافة الاعلامية الحديثة التي اوصلت العالم الى قرية صغيرة ومن هذا الباب كان الاعلام العراقي ضعيفا قبل عام 2003 وينقصه الكثير للوصول الى مصاف الدول العربية المجاورة.

فدخول البث الفضائي ساهم وبشدة في خلق تنافس بين وسائل الاعلام على العكس من وجود قناتين مقسمة بين الاب والابن واقصد تلفزيون الشباب وقناة العراق العامة اما الان فهناك متسع من الاختيارات عند المشاهد ويستطيع ان يقلب او يثبت على المحطة التي يرغب بها.

علي الخالدي

اما بخصوص حال الصحف فاعتقد ان الحال بات مختلفا ايضا. للصحافة كلمة واضحة ويعمل الصحفي على تغيير شكل الخارطة بل يستطيع ايضا ان يغير الحكم لو كان نزيها صادقا ثابت الخطوات قوي الحجة باسلوب يطمح من خلاله خلق مجتمع جديد خال من الاخطاء وهذا ايضا لم يكن موجودا سلفا واذ اردت ان اجمع رأيي فاجد ان الحال السابق للاعلام كان مزريا والان هناك تغيير كبير ورغم المخاطر الكبيرة التي تقف امام الصحفي والاعلام الا ان مهنتنا لاتعترف بالموت والمستحيل والخوف.

باقر جعفر العلاق: اعلام مضطرب

ويحدثني الاعلامي باقر جعفر العلاق قائلا:

يرتبط عادة الانفلات الاعلامي بالانفلات الامني وهذا يحصل دائما في الدول التي تعاني من الاضطرابات الامنية من جراء الحروب والانقلابات وما يحصل في العراق حالة طبيعية جدا ولان الاعلام يعد من العناصر المهمة كونه يوضح السياسة التي من خلالها توضح الملامح الحقيقية لواقع البلد. الاعلامي العراقي مر في مراحل صعبة اثقلت كاهله ولم يستطع القيام بمهامه الاساسية ولم يستطع ان يكون اعلاميا محايدا ويعمل وفق عوامل المهنة الصحيحة المناطة به الان تعدد الاحزاب اخضعته واملت عليه ما تريد لتجعله مسيسا وهذه مرحلة من المراحل الخطرة التي اثرت على واقعه لذلك لايمكن للاعلام في الوقت الحاضر ان يتخلص من الهيمنة السياسية التي تقوده بالاتجاه الذي لا يخدم الاعلام اولا ومن ثم الخدمة الانسانية التي يجب مراعاتها في الظرف الحالي انا شخصيا لم المس في الاعلام الحالي ما يخدم الاعلام الحقيقي ولم المس ايضا ان المؤسسات الاعلامية ستقدم للصحفي ما يطمح اليه والحقوق التي ينبغي مراعاتها مثل حقوق حماية الصحفيين والتي أرى من الضروري جدا تفعيلها بأسرع وقت ولاسيما ان الصحفي الان يعيش مرحلة حرجة وخطرة.

باقر جعفر العلاق

واقع الاعلام مضطرب جداً بسبب ما تطرحه الكيانات السياسية التي تريد ما يخدمها فعلا والاعلام سيبقى اسير الاحزاب والاتجاهات والاعلام حاليا مطالب بتبرير نفسه امام الرأي العام.

هبة فؤاد: انطلاقة جديدة

بينما ترى مسؤولة مركز الديار للبحوث والدراسة الاعلامية -هبة فؤاد- ان الواقع الصحفي في العراق يتمتع بفترة انطلاقة جديدة نحو الواقع الصحيح والعمل المجرد والبعيد عن التأثيرات والضغوطات المتمثلة باجهزة الرقابة والامن.

المستقبل الصحفي في العراق يبشر بافاق جديدة وليس من البعيد وصوله الى مستويات عالية في حال استمرار البلد بوضعه الديمقراطي وتوفرالقدرة الكافية لدى المؤسسات الصحفية لتفقد العملية السياسية والولوج داخل المجتمع.

هبة فؤاد

لقد تطورت المجالات الصحفية بشكل أفضل اذ تم الوقوف ببناء الانسان العراقي والمثقف بصورة خاصة على اسس قبول الراي المقابل البعيد عن كل التشنجات القومية والمذهبية في هذه الحالة لايمكن نسيان دور الايادي الخارجية التي لاتريد اصلا لهذا البلد السير في ركب ومسيرة الديمقراطية والتعددية فترسيخ النظام السياسي وتثبت مؤسساته التي تعد من العوامل الاساسية للمحافظة على تقدم العمل الصحفي من اجل ان تواصل سير عمل اجهزة الدولة ومحافظاتها على فقرات وبنود الدستور والعمل على احترامها من جانب كل الشرائح الاجتماعية والسياسية.

سلمى الخفاجي: خطوط حمراء

اما الصحفية سلمى الخفاجي فلها وجهة نظر حيث تقول:

الاعلام في العراق شهد تطوراً واضحاً في الفترة التي اعقبت سقوط النظام السابق بكافة مجالاته ونلاحظ زيادة كبيرة في عدد الصحف والمجلات فضلا عن قنوات التلفزة التي عكست جميعها نهضة اعلامية قوية ولكن هذه الحركة رغم كبر حجمها الا انها مازالت مقيدة تسير وتتوجه بتوجهات الكتل السياسية التي تفرض الحال الذي ينسجم مع استراتيجيتها السياسية ومصالحها.

سلمى الخفاجي

ان هذه الحالة فرضت قيودا امام الاعلامي وخطوط حمراء لايمكن اجتيازها فضلا عن ان هناك اخطار وصعوبات جسيمة تهدد حياة الكثير من الاعلاميين اثناء مزاولة اعمالهم وللاسف الشديد يكون الصحفي هدفا سهلا لمن يريد النيل منهم ومن صدق الكلمة والرسالة الاعلامية اما بالنسبة للنقابة فالامال كبيرة ان يكون لها دور كبير ومشرف وواسع لدفع العملية السياسية نحو الامام والتطور ليتسنى للاعلام العراقي ان يمارس عمله بشكل افضل وهذا يعكس الجانب الايجابي على حال البلد بشكل عام وفي كل المجالات.

احمد ثائر: غياب الاهتمام

اما الزميل الصحفي احمد الثائر فيقول:

بالرغم من مرور -140- عاما على صدور اول صحيفة عراقية في العراق الاّ ان الصحفي مايزال يعيش متاعب المهنة دونما اهتمام يذكر ففي متواليات الوضع الامني الذي استقر مؤخرا وبشكل غير تام الا ان الصحفي مازال يدفع حياته في البحث عن الحقيقة وقد القى هذا الوضع بظلاله على الصحفيين منهم بلا مؤسسات حقيقية تجعل للصحفي راتبا تقاعديا يضمن له حقوقه ولايوجد قانون يحمي حقوقهم المشروعة فضلا عن الوعود والامنيات مثل قطع الاراضي والمنحة السنوية واعتماد الصحفي العراقي في الخبر المحلي حيث تمنح الاخبار لوكالات الانباء الاجنبية وعقد اللقاءات مع المسؤولين. ولكن يبقى الاعلام العراقي اعلاما يعبر عن دافع الشارع العراقي وعن ما يجري من احداث ووقائع وشجون واراء المواطنين لكي يصور الواقع بادق تفاصيله. امنياتنا كبيرة بان يحتل الاعلام العراقي المكان الحقيقي وان يأخذ الصحفي والاعلامي الدور الحقيقي والفعال له وان تهتم المؤسسات الاعلامية والجهات ذات العلاقة بالموضوع بصورة واقعية.

احمد ثائر

زينة الخطاب: السلطة الرابعة

في غضون ذلك اوضحت الصحفية زينة الخطاب:

ان الصحافة او السلطة الرابعة تعد لسان حال الامة كما انها تعد الظهير المساند للاعلام فمقياس ثقافة الشعب والدولة تقاس بما يطبع وينشر من صحف ومجلات تتناول السلبيات والشكاوي وكيفية العلاج وايجاد الطرق الصحيحة لحلها.

زينة الخطاب

الاّ اننا نلاحظ بعض الصحف والمجلات ليست في المستوى المطلوب ومستوى الطموح ونأمل ان تكون اكثر موضوعية وستراتيجية ترتقي الى المستوى الصحيح والمطلوب اما الفضائيات ففيها الغث والسمين ونود ان تكون فقرات البرامج واقعية وان تكون قريبة من هموم وتطلعات الجماهير وان تبتعد عن اسلوب الطائفية والتشويه والاقتراب من الصدق والوضوح.

حيدر الموسوي: رؤية جديدة

مسك الختام كان مع المحلل والاعلامي حيدر الموسوي حيث يقول:

بعد سقوط النظام وانتهاء الفترة الماضية بحقبتها المظلمة وظهور مرحلة جديدة تشمل الرؤية الجديدة للواقع الاعلامي وحرية الرأي والمصداقية في نشر الخبر والتحقيق والابتعاد عن كل الوسائل القديمة التي كان يعمل النظام السابق وكانت الصحف الصادرة رغم تعددها الا انها واحدة في الاصل فالجمهورية التي تصدرها وزارة الاعلام وجريدة الثورة التي تصدر عن الحزب الحاكم وجريدة القادسية التي تصدر عن مكتب التوجيه السياسي اما على صعيد البث التلفازي فقد كانت وزارة الاعلام هي التي تدير شؤون القنوات العراقية "تلفاز العراق والشباب" اما اليوم فالاتجاهات سائرة نحو الافاق الجديدة المعبرة عن هموم واراء وتتطلعات المواطن فضلا عن خلق اجواء ديمقراطية بين الشعب والحكومة من جهة والمتلقي وجهة الاعلام من جهة اخرى.

حيدر الموسوي

ولنا كلمة.. في الختام نؤكد على اهمية الصحافة والاعلام الصادق المعبر الذي ينقل صورة واقعية وحقيقية لكل ما يجري على ارض الواقع ويجسدها بصورة واضحة واكثر مصداقية لنقل الحقائق من اجل الوصول الى موقعها الصحيح وامالنا كبيرة بالسلطة الرابعة ان تكون الوريث الشرعي لصوت الشعب واراء المواطنين.

مدرب فريق نادي تلعفر بكرة السلة لـ "بهرا"

امتحانات اللاعبين والظروف المادية سببان رئيسان للانسحاب

الموصل / سامر الياس سعيد

بالرغم من مرور فترة طويلة على قرار نادي تلعفر بانسحاب فريق السلة من منافسات دوري النخبة إلا ان غبار القرار مازال يلبد أجواء الشارع الرياضي في مدينة الموصل خصوصا وان سيناريو الانسحاب والتأجيل شكلا مشهد الفرق الموصلية في غمار مشاركاتها في بطولات الدوري وفريق نادي الموصل في منافسات دوري الكرة الأخير دليل على إعادة هذا السيناريو لكن مع وجود فروقات للفرق الرياضية باختلاف رياضاتها..

"بهرا" التقت المدرب الشاب بشار عبد الرحمن مدرب الفريق لتسأله عن كواليس قرار الانسحاب والدوافع التي أدت لاتخاذه خصوصا في ظل تلويح الفريق بقرار الانسحاب من منافسات الدوري في أكثر من مقام دون وجود أذان صاغية.

– كيف تقيم تجربتك مع نادي تلعفر؟

* عموما هي مفيدة تحمل مرارة الانسحاب مع حلاوة بعض المواقف فظروف تزامن الامتحانات التي أدت بأكثر لاعبينا للتغيب عن التدريب فضلا عن قرار الاتحاد المركزي بمنع طلبات التأجيل لبعض المباريات وهذه هي أجواء المرحلة الأولى وخضناها برغم صعوبتها كما ان الظروف المالية كانت لها اليد الطولى في منع تحقيق نتائج جيدة للفريق ومن ثم ظهر تأثيرها على نتائج هذه المرحلة..

– استفاد فريقكم في هذا الموسم من ميزة الأرض والجمهور ومع ذلك لم تفيدوا منها لصالحكم فما السبب؟

* في البداية أود الإشارة الى ان إدارة الفريق لم تتعامل بشكل جيد مع اللاعبين بخصوص المادة ونحن كطاقم تدريبي اعتمدنا كثيرا على المرحلة الثانية واعتبرنا المرحلة السابقة كمرحلة تجريب للاعبين وهم لم يحسنوا ذلك لأنهم وجدوا ان الدافع المالي لم يكن مناسبا لهم في ظل عقود لاعبي الأندية الأخرى المتميزة..

وبالنسبة لي شخصيا كنت أعول على المرحلة الثانية..

– في فترة ما من تواصل مباريات الدوري السلوي عقد الاتحاد الفرعي للسلة في المحافظة مؤتمرا صحفيا عارض فيه مشكلة محافظ نينوى الذي قدم مبلغا قدره نصف مليون دينار عراقي وهذا المبلغ لايسد تكاليف رحلة داخلية للفريق او متطلبات نقلهم فكيف الحال إذا كان للفريق مباراة أمام خصومه من أندية الشمال؟!

– واجهت مباريات الفريق التي خاضها على قاعة الشهيد امجد محمد نوري انتقادات من خبراء اللعبة الموصليين بعدم وجود خطة يلعب بموجبها الفريق فبماذا تعلل ذلك؟

* كيف للاعب ان يخضع لخطة إذا هو لم يحضر تدريبا أصلا وبالرغم من ذلك فقد حققنا التأهل لدوري النخبة واعتقد ان فريقنا الوحيد الذي يضم لاعبين التزموا بامتحاناتهم كما ان الدافع المادي لم يكن مليبا لطموحاتهم وانوه هنا الى إننا كرمنا من قبل الهيئة الإدارية للنادي قبل مبارتنا التي خضناها أمام فريق نادي الحدود بفترة قصيرة بغية رفع معنويات اللاعبين..

– وماذا بشأن المباريات الأخرى التي خضتموها على ملعبكم؟

* اعتقد بأننا أدينا مباراة جيدة أمام نادي الكرخ الذي يضم عددا من لاعبي المنتخب الوطني وخلاصة الحال بأننا فزنا اداءا لكننا خسرنا نتيجة والنتيجة هي الأهم في البطولات ولاعبينا لم يقصروا في أداء مهماتهم أمام فريق بحجم الكرخ..

– تذرعت بالمادة بأكثر من محور في سياق لقائنا، فلماذا لم تكشف هذا السبب من البداية وتبادر للاستقالة؟

* ومن قال لك بأنني لم أفكر بهذا الأمر وفعلا قدمت استقالتي بعد مباراتي الحدود والكهرباء لكن تمسك اللاعبين بي فضلا عن ان الظروف العامة ومنها تمثيل تلعفر للسلة الموصلية جعلتني أعاود التفكير مرة أخرى والتراجع عن القرار..

– وهل هنالك نقص في بعض خطوط الفريق لم تتمكن من سد ثغراتها؟

* يعاني الفريق من غياب لاعب المركز واغلب اللاعبين الذين استعنت بهم كان مستواهم متذبذبا تارة يقدمون اداءا جيدا لكن لايثبتوا على ما قدموه فأرى تراجعا في المباراة التالية وأكثر من أفادنا في اغلب المباريات هو اللاعب علي حاتم الذي استعنا به من سامراء وعولنا عليه بالدرجة الأساس..

الفريق المادية فهل وجدت هذه الدعوة أذانا صاغية؟

* هذه المناشدة التي قدمها مشكورا رئيس الاتحاد الفرعي الدكتور خالد محمود عزيز لم تجد ترجمة لها سوى من قبل

الفنانة ميلاد سري

أحلم بدور المرأة المتسولة

حوار حسن ناصر

فنانة عراقية جريئة شاملة دخلت عالم الفن والمسرح بقوة استطاعت في السنوات القليلة ان تدخل البيت العراقي وان تحتل مساحة كبيرة وواسعة لمعجبيها ومحبيها ومازالت تنتظر الكثير من الاعمال الفنية مؤكدة بانها اثبتت حضورها الفعال والحقيقي ولديها الكثير، ولكنها تحلم بدور المرأة المتسولة والمتشردة كونه دورا مركبا صعبا يظهر طاقات الممثل العراقي بصورة صحيحة وواضحة.

التقيتها في اروقة المسرح الوطني وكان لي معها هذا اللقاء!

– هل لدينا فن عراقي جديد يحاكي الظروف الجديدة والوضع العراقي الجديد؟

* ليس هناك من جديد والفن العراقي فن راسخ ولم يرتبط الفن بنظام سياسي معين ولكن هناك حرية اكيدة في التعبير كما ان هناك وجوها جديدة اخذت فرصتها ومساحتها ووجودها الحقيقي الفعال بعد عام 2003، الفن العراقي فن راق جدا ولدينا امكانات فنية رائعة جدا حيث ان المهرجانات الفنية والمؤتمرات الراقية من جهة والعربية من جهة اخرى ربما يكون هناك فن جديد بالاعمال العراقية الجديدة والوجوه الجديدة وفن جديد للمهمشين واقصاء بعض الوجوه الفنية لان الساحة الفنية ساحة مفتوحة وواسعة لجميع من يريد ان يشارك بفن عراقي جديد.

– ما هي السبل للارتقاء بفن عراقي جديد وراق؟

* بصراحة شديدة هناك سبل كثيرة من اجل الارتقاء بفن عراقي جديد وراق يضاهي فنون العالم العربية والعالمية بصورة عامة واهم هذه السبل هي احتضان الدولة العراقية للعملية الفنية بشكل مباشر وبما يليق باسم العراق وحضارته العريقة وثقافته المشرقة والابتعاد عن المجاملات والمنافع الشخصية وعدم تسييس الفن لجهة معينة بل جعل الساحة الفنية مفتوحة وزاخرة لكل الفنانين هذا بالتأكيد سوف يولد فنا عراقيا بمستوى الطموح والتحدي.

– هل انصفك الفن؟

* الموضوع ليس موضوع انصاف او عدم انصاف وانما هي فرص واعتقد اني اخذت فرصتي لكي اثبت حضوري وذاتي واقول لدي اعمال حققت فيها حضورا فنيا وتركت بصمات في اعمال فنية عراقية اعتز بها كثيرا.

– ما هي الادوار التي تحلمين بتأديتها؟

* هناك اكثر من دور مازلت احلم بتأديته واهم هذه الادوار هي دور المرأة المتسولة او المرأة المتشردة لانه يملك مساحة كافية من اجل اثبات ذاتي كممثلة كما ان الدور المركب هو الدور الحقيقي للفنان العراقي لكي يعرف طاقاته الابداعية الحقيقية.

– هل تفكرين بالتاليف والاخراج؟

* كلا بالتأكيد لانهما ليس من اختصاصي وهما فنان لهما خصوصيتهما سواء من الرجال او النساء والجميع يعمل ضمن عمله الحقيقي.

– يقال ان جمال الشكل والمجاملات هو السبب الرئيسي لتأدية الادوار؟

* هذا كلام غير دقيق وغير صحيح وليس دائما الشكل هو الذي يتحكم بالشخصية والشخصية هي التي تحدد الشكل والمضمون الذي يظهر من خلال العمل الفني.

– ماهي اقرب المدارس الفنية للفنون العراقية؟

* بأعتقادي ان المدرسة الواقعية هي الاقرب للفنون العراقية لانها مدرسة تحاكي الواقع بالواقع الملموس ولا تبتعد عن هموم وتطلعات واحلام الجماهير.

– ماذا تقولين في كلمة اخيرة؟

* كلمتي الاخيرة الشكر والاعتزاز لجريدة بهرا على هذا اللقاء مع تمنياتي لها بالموفقية والنجاح المتواصل والتالق دائما.